واقِعُ اسْتِخْدامِ إدارَةِ المَواهِبِ في تَنْمِيَةَ مَهاراتِ المَوْهوبينَ في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ مُشْرِفي ومُعَلِّمي ومُديري مَدارِسِ المَوْهوبينَ

المشرفة/ هبة بنت عبد الوارث الأصبحي

مكتب تعليم جنوب أبها

مخترعه حاصلة على براءات اختراع محليه ودولية

مشرفة تربوية (وزارة التعليم)

ماجستير ادارة الاعمال التنفيذي

miss.sandra2010@hotmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوضع الحالي لإدارة المواهب في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتعزيز قدرات الموهوبين من وجهة نظر مُشرفي ومُديري ومُعلِّمي مدارس الموهوبين، وذلك بتنفيذ استراتيجيات عمليّة لإدارة وتنمية تلك المهارات، واستيعاب التحديات المرتبطة بتنفيذ الاستراتيجيات المرتبطة بإدارتها.

وسيكون ذلك بدراسة مشكلة البحث والأسئلة المرتبطة بها وتقييم الدراسات السابقة ذات الصلة، ليتوصل الباحث إلى أن المنهج الأنسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، وستكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفي ومُديري مدارس ومعلمي تلك المدارس موهبة، البالغ عددهم (٧٣) شخصًا، حسب إحصائية إدارة التعليم في المملكة العربية

السعودية في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بواقع (٩) مشرفين تربويين، (٢٩) مدير مدرسة، (٣٥) معلم موهبة.

لقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها:

١. تعزيز إنشاء وتعليم مجموعات عمل متعددة التخصصات ذات خبرات متنوعة لإجراء تقييم شامل والتعرُّف السريع على الأفراد الموهوبين في دور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية.
٢. المشاركة في صياغة مبادرات دائمة بهدف نشر روح الإبداع والابتكار والموهبة في التعليم العربي.
٣. ضرورة وضع قواعد وأنظمة تضمن حقوق الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية وتحكم تقديم خدمات الرعاية اللازمة لهم.
٤. إيجاد استراتيجية إعلامية متماسكة وشاملة لزيادة المعرفة العامة بمجال الموهبة والمتطلبات النفسية والمعرفية والتعليمية والاجتماعية المختلفة للموهوبين.
٥. توفير التطوير المهني للمعلمين في دور الحضانة ورياض الأطفال لتعزيز قدرتهم على التعرُّف على الموهوبين ودعمهم بشكل فعال.

The reality of using talent management in developing the skills of gifted people in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of supervisors, teachers, and directors of gifted schools

(Abstract)

This study aimed to analyze the current situation of talent management in the Kingdom of Saudi Arabia with regard to enhancing the capabilities of the gifted from the point of view of supervisors, directors, and teachers of gifted schools, by implementing practical strategies to manage and develop those skills, and understanding the challenges associated with implementing strategies related to their management.

This will be done by studying the research problem and the questions associated with it and evaluating previous relevant studies, so that the researcher will reach that the most appropriate method for the current study is the descriptive and analytical method.

This will be done by studying the research problem and the questions associated with it and evaluating previous relevant studies, so that the researcher will conclude that the most appropriate approach for the current study is the descriptive and analytical approach. The population of the current study will consist of all the supervisors, principals of schools and teachers of those schools, Mawhibah, who number (73) people, according to statistics. The Department of Education in the Kingdom of Saudi Arabia in the academic year 2023/2024 includes (9) educational supervisors, (29) school principals, and (35) talent teachers.

The study reached a number of recommendations, including:

1. Promote the establishment and education of multidisciplinary working groups with diverse expertise to conduct comprehensive assessment and rapid identification of

gifted individuals in nurseries, kindergartens and primary schools.

2. Participate in formulating permanent initiatives with the aim of spreading the spirit of creativity, innovation and talent in Arab education.

3. The necessity of establishing rules and regulations that guarantee the rights of individuals with exceptional abilities and govern the provision of necessary care services to them.

4. Creating a coherent and comprehensive media strategy to increase public knowledge of the field of giftedness and the various psychological, cognitive, educational and social requirements of the gifted.

5. Providing professional development for teachers in nurseries and kindergartens to enhance their ability to effectively identify and support gifted people.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ مجال تعليم الموهوبين قد نشأ في عشرينيات القرن العشرين، وتطور منذ ذلك الحين ليصبح مجالًا راسخًا. ويمكن أن يعزى التقدم فيه إلى انعقاد المؤتمرات الإقليمية والدولية بانتظام، فضلًا على نشر التطورات النظرية الهامة والتحقيقات التجريبية في المجلات العلمية المختصة، على الرغم من مواجهة التحديات في كسب احترام المشرعين، إلا أن تعليم الموهوبين ظل يدافع عن فرص التعلم المتقدمة

في المدارس لعدة عقود، ووضع تقرير مارلاند، الذي نُشر في عام ١٩٧٢ تعريفًا فيدراليًا دقيقًا للموهبة واعترف بعدم كفاية الدعم الذي يقدمه نظام التعليم العام للمتعلمين الموهوبين (Lockhart, Meyer, & Crutchfield, ٢٠٢١). (وقد ساهم هذا البحث بشكل كبير في تقدم البحث العلمي في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين. كما سهلت التعاون بين الأطراف المختلفة لتطبيق هذا البحث بشكل فعال في الفصول الدراسية لتعليم الموهوبين (Plucker & Callahan 2014)

ولقد ساهم البحث العلمي وبشكل كبير في تطوير مجال الموهبة والتعليم والرعاية عادة ما يتم وصف الأفراد الموهوبين، بأنهم أولئك الذين أظهروا قدرات أكاديمية ومعرفية متفوقة مقارنة بنظرائهم في العمر نفسه.

هناك بعض التناقض فيما يتعلق بالتعريف الدقيق لمن يُعَدُّ موهوبًا، يتم التعرُّف على الكفاءة الفكرية والمساعي العلمية والإدراك الابتكاري والفطنة الإدارية وحدة البصر كسمات مهمة للأفراد الموهوبين (حمزة، محمد، ٢٠٢٠). بشكل عام إنّ الأطفال الموهوبين هم أولئك الذين يظهرون مستوى أعلى من التطور مقارنة بأقرانهم. وتقدر نسبة الأطفال الموهوبين بين سكان العالم ما بين ٢.٥ إلى ٣٪. ومع ذلك قد تكون هناك اختلافات متواضعة في هذا العدد بين مختلف البلدان (Demirkaya, & Çal 2020).

ومن هنا أتت فكرة الدراسة في واقع استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي ومُديري مدارس الموهوبين.

مشكلة دراسة:

تعاني المملكة العربية السعودية من تحديات في إدارة وتنمية المواهب، حيث تظهر بعض الثغرات والتحديات في هذا الجانب، والتي تتراوح بين العوامل الثقافية والتنظيمية والتعليمية. إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه إدارة المواهب في المملكة هي ضعف البنية التحتية والإستراتيجيات المناسبة لكشف وتنمية المواهب الموجودة. يواجه مشرفو ومعلمو ومديرو مدارس الموهبين صعوبة في تطبيق الاستراتيجيات الفعَّالة لتحسين قدرات الموهوبين وتطويرهم بشكل شامل. علاوة على ذلك، تعاني المملكة من نقص في التوجيه والدعم للمواهب في مختلف المجالات، مما يؤثر على قدرة الموهوبين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

بناءً على ذلك، تعد مشكلة البحث في هذه الدراسة هي ضرورة تحليل الوضع الحالي لإدارة المواهب في المملكة العربية السعودية وتقديم استراتيجيات فعَّالة لتنمية وتطوير مهارات الموهوبين، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تنفيذ تلك الاستراتيجيات. وتكمن أهمية حل هذه المشكلة في تحقيق التوازن بين الاحتياجات المتزايدة لتنمية المواهب والإمكانيات المتاحة لتحقيق هذا الهدف، وبالتالي تعزيز تطوير المجتمع وتعزيز قدرته على التنافسية في الساحة الدولية.

أهمية الدراسة :

أهمية البحث نظريًا:

من الناحية النظرية، تعتبر هذه الدراسة مهمة لعدة أسباب. أولاً، تساهم في إغناء الأدب العلمي في مجال إدارة المواهب على الصعيدين الوطني والدولي، من خلال تحليل وتقييم الوضع الحالي واستعراض الأبحاث السابقة. ثانيًا، تساعد في فهم النظريات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المواهب وتطبيقها في سياق المملكة العربية السعودية. وثالثًا، توفر إطارًا نظريًا قويًا يمكن استخدامه كأساس للدراسات المستقبلية في هذا المجال.

أهمية البحث عمليًا:

من الناحية العملية، يعتبر البحث هذا أداة فعّالة لتحسين إدارة المواهب في المملكة العربية السعودية. فهو يقدم توصيات عملية ومبنية على الأدلة لتحسين إستراتيجيات إدارة المواهب وتطوير الموهوبين. كما يساهم في تحسين فعالية المؤسسات التعليمية والتربوية في اكتشاف ودعم المواهب، وبالتالي تحقيق النمو والتطور في المجتمع السعودي. علاوة على ذلك، يمكن استخدام نتائج البحث في صياغة السياسات والخطط التنموية التي تعنى بتطوير المواهب ودعمها في مختلف المجالات.

أسئلة الدراسة:

يهدف الباحث إلى معرفة واقع استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية، لذلك حدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. مدى استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟
٢. أهمية استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟
٣. معوقات استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

١. تحليل الوضع الحالي لإدارة المواهب في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بتعزيز قدرات الموهوبين من وجهة نظر مُشْرِفي ومُعَلِّمي ومُديري مَدارِسِ المَوْهوبينَ.
٢. دراسة أهمية تنفيذ استراتيجيات إدارة المواهب لتعزيز تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مُشْرِفي ومُعَلِّمي ومُديري مَدارِسِ المَوْهوبينَ.

٣. فهم التحديات المرتبطة بتنفيذ استراتيجيات إدارة المواهب لتعزيز مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر نَظَرِ مُشْرِفي ومُعَلِّمي ومُديري مَدارِسِ المَوْهوبينَ

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يمكن أن تسهم به في:

١. دراسة النمط العالمي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، مع التركيز بشكل خاص على تطبيقها في تعليم الموهوبين.
٢. تقديم وصف موجز للتطبيق العملي لاستخدام إدارة المواهب لتعزيز قدرات الأفراد الموهوبين بشكل استثنائي في المنطقة الحضرية بالرياض.
٣. توضيح التحديات التي تواجه تنفيذ استراتيجيات إدارة المواهب لتعزيز تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
٤. التأكيد على ضرورة توظيف إدارة المواهب لتعزيز قدرات الأفراد الموهوبين بشكل استثنائي، كما لوحظ في عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على توصيف واقع استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي: ١٤٤٤/ ١٤٤٥=٢٠٢٣ -٢٠٢٤ م
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على مشرفي ومعلمي ومُديري مدارس موهبة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري الدراسة:

الموهبة Talent

لغويًا: (وهب) لَهُ الشّيْء (يَهبهُ) وهبا ووهبا وَهبة أعطَاهُ إِيّاه بلَا عوض فَهُوَ واهب ووهوب ووهاب ووهابة. و(الموهبة) السحابة تقع حَيْثُ وَقعت وغدير مَاء صَغِير ونقرة فِي الْجَبَل يستنقع فِيهَا المَاء والعطية وَرُبمَا أطلقت على الْمَوْهُوب (ج) مواهب. و(الموهبة) غَدِير مَاء صَغِير والاستعداد الفطري لَدَى الْمَرْء للبراعة فِي فن أَو نَحوه (مو) (الْمَوْهُوب) الْوَلَد يُقَال للمولود لَهُ شكرت الْوَاهِب وبورك لَك فِي الْمَوْهُوب(الْهِبَة) الْعَطِيّة الخالية من الأعواض والأغراض (المعجم الوسيط، مادة وهب: ١٠٥٩)

واصطلاحًا:

الموهبة: قدرة الفرد على تحقيق مستوى عالٍ من الأداء في مجال معين لا يعتمد فقط على ذكائه. وتتأثر هذه القدرة بالعوامل الوراثية والظروف البيئية التي توجه الفرد لاستخدام ذكائه في المجالات غير الأكاديمية، مثل الموسيقى أو الرسم. وتشمل هذه الشعر والتمثيل

والرياضة والعديد من التخصصات التجارية والكفاءة الميكانيكية (العامر، سعد معطش (٢٠١٥، ص٢٠)

الطفل الموهوب Talent child

عادةً ما يتعلق الأمر بشاب يُظهر كفاءة ملحوظة في المساعي الأكاديمية أو في الفنون الإبداعية، مثل الموسيقى والرسم والتمثيل (لا يتمّ تضمين القدرة الرياضية المتميزة ضمن هذه التسمية). تُمنح هذه الميزة أحيانًا بناءً على مستوى عالٍ من الذكاء، وأحيانًا حتى بدون إنجاز متميز، وأيضًا في ظل وجود اللامبالاة أو الميل. وبحسب المراقبين فإن الطفل يعاني من الملل وعدم وجود التحفيز الكافي.

ويمكن وصفه بدلًا من ذلك بأنه شاب يتمتع بأداء استثنائي في واحد أو أكثر من المجالات (العجمي، محمد سعود،٢٠١٩، ص٣٤):

١. القدرة المعرفية العالية (عندما يكون لدى الصغير ذكاء فوق المتوسط).
٢. الكفاءة الأكاديمية المتخصصة (عندما يتمتع الشاب بقدرة استثنائية في مجال أو أكثر).
٣. يشير التفكير الإبداعي إلى العملية المعرفية التي ينخرط فيها الشاب في الكتابة أو الاختراع.
٤. القدرة القيادية (تشير إلى قدرة الطفل على وضع الاستراتيجيات والتنسيق).

٥. أن يتقن الفنون البصرية (يظهر الشاب موهبة استثنائية في الرسم أو الموسيقى).
٦. المهارات الحركية النفسية الاستثنائية (يظهر الطفل أداءً متميزاً في الألعاب الرياضية).

وعليه يمكن تعريف الطفل الموهوب بأنه: الطفل الذي يُظهر مستوى ملحوظًا من الأداء يميزه عن أقرانه من نفس العمر. قد يمتلكون موهبة فريدة واستثنائية في واحد أو أكثر من المجالات مثل الرسم أو الموسيقى أو التمثيل أو الرياضة أو الكتابة الإبداعية (بما في ذلك النثر والشعر ورواية القصص) أو القيادة الاجتماعية أو المهارات الميكانيكية أو الحرف اليدوية.

خصائص الطالب الموهوب:

كشفت الدراسات والأبحاث التي أجريت على الأفراد الموهوبين أنهم يمتلكون سمات مميزة تميزهم عن الآخرين. يركز هذا القسم على السمات العامة للطلاب الموهوبين، بما في ذلك سماتهم الجسدية والمعرفية والعقلية والعاطفية.

إن الأفراد الموهوبين يمتلكون عدة خصائص عامة، وتشمل هذه الرغبة القوية في الحرية والاستقلال، والميل إلى التفكير خارج الصندوق -كما يقال -، وكذا طرح أسئلة عميقة ومتعددة، والتفكير العميق والتفكير، وعدم اتباع التعليمات أو الأوامر، واتخاذ القرارات والسيطرة وتولي الأدوار القيادية. والبعد عن حالة الانطواء.

يمتلك الطلاب الموهوبون سمات بدنية مختلفة، منها (المهايرة، عبد الله، ٢٠٢٠):

١. تعزيز الصحة البدنية والطاقة والنشاط مقارنة بأقرانهم.
٢. يتلقون التغذية السليمة.
٣. يعانون من اضطرابات عصبية أقل.
٤. نمو العظام ونضجها يحدث في مرحلة مبكرة.

يمتلك الموهوبون الخصائص المعرفية والعقلية الآتية:

١. لديهم فهم سريع للمفاهيم الجديدة وحريصون على التعلم.
٢. يستمتعون بالاستكشاف وإجراء البحوث.
٣. لديهم ميل قويٌّ نحو الدراسة والقراءة.
٤. يميلون إلى التفكير بعناية وتعمُّد.
٥. يظهرون المثابرة في مساعيهم.
٦. لديهم قدرة قوية على التركيز.
٧. لديهم ذاكرة جيدة ويمكنهم تذكر المعلومات بدقة.
٨. يمتلكون مستوى عالٍ من الخيال.
٩. يظهرون حرصًا شديدًا على الفائدة في المستقبل.
١٠. يقومون بفحص المواقف بشكل نقدي.
١١. لديهم مقدرة على استخلاص النتائج وتفسيرها.
١٢. لديهم ميل قوي للمغامرة وتنمية أفكارهم. (الهلالات، خليل، ٢٠١٥، ص٣٠).

وتشمل الخصائص العاطفية للفرد الموهوب:

١. التكيف السريع مع المواقف الجديدة.
٢. الرغبة القوية في الاستقلال.
٣. مقاومة الضغوط الخارجية.
٤. تفضيل العمل مع الأفراد الأكبر سنًا.
٥. والود تجاه الآخرين.
٦. الطموح العالي.
٧. وروح الدعابة.
٨. حب العدالة والنزاهة.
٩. تقدير الجمال والحقيقة والخير.
١٠. الرغبة في الكمال والمواقف الصحيحة.
١١. الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية، والعواطف العميقة.
١٢. الوعي الشديد باختلاف الفرد عن الآخرين.

وعند تقييم هذه الصفات يتبيّن الباحث أنه لا يجب توافرها جميعها في الفرد الموهوب، فقد يكون بعضها موجودًا وقد يغيب عددٌ آخر. علاوة على ذلك قد تظهر هذه السمات في ظروف معينة وقد تختلف درجة تقدمها بين الأفراد الموهوبين، إلَّا أنها تشير بشكل عام إلى الأفراد الموهوبين ككل. (أبو زيد، سعاد، ٢٠١٤، ص٣٣)

حاجات الطالب الموهوب:

كشفت الدراسات عن العديد من متطلبات الموهوبين التي كان يتم تجاهلها في السابق عند تصميم البرامج والمقررات. كما أن متطلبات الطلاب الموهوبين فكريًّا لم تؤخذ في الاعتبار عند تطوير البرامج وإعداد المناهج حتى وقت قريب. يخدم التعليم أغراضًا مختلفة ويعالج المفاهيم الخاطئة. ومع ذلك فقد أكدت الاتجاهات التعليمية المعاصرة على أهمية الاعتراف بالمتطلبات المحددة للأفراد الموهوبين، على غرار كيفية الاعتراف باحتياجات المجموعات الأخرى ذات الاحتياجات التعليمية الخاصة. وتلخصت احتياجات الموهوبين فيما يلي (الطويل، سعد، ٢٠١٤):

١. يظهر الأفراد الموهوبون ميلًا قويًا نحو الاكتشاف الفكري ويبحثون بنشاط عن روابط عميقة وتفاعلات هادفة.

٢. الحصول على الدعم والتشجيع والرعاية من أولياء الأمور والمعلمين والزملاء والموجهين.

٣. إنّ تحديد الأهداف الدائمة لا يعني تطوير المهارات تلقائيًا؛ بل تتطلب الدعم والتحفيز.

٤. لا بدَّ من الانخراط في الدراسة المستقلة، وإجراء البحوث المستقلة، وتطوير القدرة على التقييم الذاتي.

٥. ومن المهم أن يكون المنهج والتعليم غنيين بما فيه الكفاية من أجل تعزيز التطوير الأكاديمي وتعزيز الدافع للتعلم.

٦. إنّ الهدف هو اكتساب الكفاءة في قدرات الاتصال.

٧. لا بدَّ من السعي لامتلاك مشاركة واضحة في المجالات والمساعي المتنوعة، وإدراك تداعيات التحول.

٨. ضرورة تعزيز الخيال وتنمية قدرات التفكير النقدي والإبداعي.

٩. ضرورة إدراك أنّتوسيع معرفته وفهمه لإمكانيات المستقبل، والحقائق الحالية، والإرث التاريخي، يهدف إلى توسيع آفاقه.

الموهبة الإبداعية والموهبة الابتكارية: فهم الاختلافات

يتميز الإنسان بقدراته المتنوعة والمتعددة، وتظهر هذه القدرات في مجالات مختلفة مثل الفنون والعلوم والتكنولوجيا. ومن بين هذه القدرات، يتميز الأفراد بالموهبة الإبداعية والموهبة الابتكارية، والتي تختلف في السمات والقدرات والمجالات وطرق كشفها وتنميتها.

الموهبة الإبداعية هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فني أو إبداعي. عادةً ما تتجلى هذه الموهبة في مجالات مثل الرسم والموسيقى والكتابة، حيث يستخدم الفرد خياله وإبداعه لإنشاء أعمال فنية أو موسيقية أو أدبية فريدة. تتميز الموهبة الإبداعية بالتفكير اللاصق، والخيال الواسع، والقدرة على التعبير عن الذات بطرق مبتكرة وملهمة.

من جانب آخر، تعني الموهبة الابتكارية القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات والتحديات. تتجلى هذه الموهبة في مجالات مثل الهندسة والتكنولوجيا، حيث يستخدم الفرد معرفته ومهاراته

لتطوير منتجات أو عمليات جديدة تلبي احتياجات المجتمع وتسهم في تقدمه. تتميز الموهبة الابتكارية بالتفكير التحليلي، والقدرة على التحليل والتجريب، والاستفادة من المعرفة العلمية والتكنولوجية لإحداث تغيير إيجابي في العالم.

من الواضح أن هناك فارقًا واضحًا بين الموهبة الإبداعية والموهبة الابتكارية، حيث تتمحور الأولى حول التعبير الفني والإبداعي، في حين تتعلق الثانية بإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الحقيقية. ومع ذلك، يمكن أن تتداخل هاتان الموهبتان في بعض الأحيان، حيث يستخدم الأفراد الموهبة الإبداعية لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة.

للكشف عن الموهبة الإبداعية، يمكن للأفراد الاستكشاف في مجالات الفنون والأدب والموسيقى، وممارسة أنشطة تساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي. بينما يمكن كشف الموهبة الابتكارية من خلال المشاركة في مشاريع وأنشطة تطبيقية تتطلب الابتكار وحل المشكلات، مثل المشاركة في مسابقات التصميم أو تطوير منتجات جديدة.

باختصار، الموهبة الإبداعية والموهبة الابتكارية تمثلان جوانب مختلفة من قدرات الإنسان، وتتطلب كل منهما نهجًا فريدًا للكشف عنها وتنميتها. وباستخدام الفهم الشامل لكلا النوعين من المواهب، يمكن للأفراد أن يستفيدوا من إمكانياتهم الكامنة ويساهموا في تحقيق التقدم والابتكار في مجتمعاتهم.

طرق اكتشاف الموهوبين والتعرُّف عليهم:

غالبًا ما يُنظر إلى تحديد الطلاب الموهوبين على أنه عنصر حاسم في برامج تعليم الموهوبين، حيث يعمل بمثابة البوابة الأولية والأساسية لمثل هذه البرامج، وتعتمد فعالية البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية التحديد وفعاليتها في الحفاظ على المجموعة المستهدفة، تتضمن عملية اكتشاف وتحديد الأفراد الموهوبين مراحل متسلسلة متعددة:

- المرحلة الأولى: المسح والتسمية (الترشيح والتصفية).
- المرحلة الثانية: الاختبارات والمقاييس.
- المرحلة الثالثة: التسكين.
- المرحلة الرابعة: المتابعة.

أمّا عن طرق وأساليب اكتشاف الموهوبين فهناك عددٌ من أساليب وطرق الكشف عن الموهوبين (محمد، منال،٢٠١٩، ص٢٣):

- الطرق الذاتية: من أشهرها: السيرة الذاتية. التقارير الملاحظة. دراسة الحالة. ترشيحات المعلمين. تقديرات الوالدين. ترشيحات الأقران.
- الطرق الموضوعية: هي مقاييس موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويقصد بها آخر الاختبارات التي خضعت للتجربة قبل استخدامها النهائي لعدد من العينات أو المجموعات تحت ظروف مقننة واشتقت لها معايير أو محكات.

يرى الباحث أن التنوع الكبير في طرق الكشف عن الموهوبين والتعرُّف عليهم يعود إلى اختلاف المهارات لدى الموهوبين، وهذا الاختلاف يتطلب وجود أنواع مختلفة من الطرق للكشف عنهم، كما أنه لا نستطيع الحكم على طريقه أو أسلوب بأنه الأفضل دائما.

أساليب رعاية الموهوبين:

يؤكد الباحث على أن الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية يمثلون رصيدًا قيّمًا ويحتاجون إلى دعم مخصص يتجاوز الخدمات التقليدية المقدمة في المؤسسات التعليمية الرئيسية. وتبرر ذلك عوامل متعددة أبرزها:

١. قيود على مناهج التعليم العام: يتم تحديد مناهج التعليم العام من خلال توجهها الجماعي، وهو نتيجة للوقت المحدود المخصص لكل مادة، ومدة المنهج، وارتفاع نسبة الطلاب إلى المعلمين في معظم الفصول الدراسية..

٢. يحق للطلاب الموهوبين، كأفراد من مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة الحصول على تعليم خاص؛ فهم يحتاجون إلى اهتمام فريد، ويجب أن تتاح لهم الفرص نفسها المتاحة للأفراد الآخرين ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل أولئك الذين يعانون من تحديات فكرية أو لديهم صعوبات في التعلم، داخل المؤسسات التعليمية.

٣. رفاهية المجتمع وتنميته: الطلبة الموهوبون ثروة وطنية ثمينة لا ينبغي إهدارها بسبب الإهمال وعدم الاهتمام. إن صمود المجتمع في

مواجهة مشاكل العصر الحالي يعتمد إلى حد كبير على مستوى الرعاية والفرص التعليمية المناسبة المقدمة لهذه الفئة، بما يمكن كل طفل من تحقيق أقصى قدراته.

٤. التنمية المتوازنة للطلبة الموهوبين: يواجه بعض الطلبة الموهوبين تحديات في التكيف مع بيئتهم بسبب التباين في نموهم الحركي والعقلي والعاطفي. وينطبق هذا بشكل خاص على الطلاب ذوي الذكاء العالي، حيث إنَّ الفجوة بين نموهم العقلي والعاطفي يمكن أن تسبب صعوبات عاطفية واجتماعية. يعد تدخل المعلم استراتيجية ناجحة لمنع المراهقين الموهوبين من التعرض للضيق والعواقب السلبية المحتملة التي قد تنشأ عن استمراره.

٥. ويلاحظ الباحث أن التربويين متفقون على ضرورة تقديم دعم مخصص للموهوبين، مع مراعاة ظروفهم الخاصة. ومع ذلك، لا يوجد إجماع على الأساليب والأساليب المحددة لتلبية احتياجات الموهوبين، حيث يعتمد ذلك على عوامل مختلفة، مثل الفلسفة التربوية للمجتمع والموارد المتاحة.

أبرز أساليب رعاية الموهوبين:

أسلوب التجميع:

تصفها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بأنها عملية تجميع الأفراد الموهوبين فكريًا، الذين يمتلكون صفات متشابهة داخل بيئة تعليمية واحدة، مثل الفصل الدراسي أو المدرسة. يشير إلى تجميع

الطلاب معًا على أساس قدراتهم المعرفية المتشابهة. يوفر هذا الفصل بيئة مثالية للأطفال الموهوبين لتعزيز ميولهم واهتماماتهم في العديد من الأنشطة، سواء كانت اجتماعية أو أكاديمية أو علمية، مما يسهل نموهم المناسب.

أسلوب الإسراع:

وتصفه وزارة التعليم بأنه منهج تعليمي عندما ينتقل الطالب، في ظروف استثنائية، من مستوى إلى مستوى أعلى في مقرر دراسي أو أكثر دون اشتراط إنهاء المدة المحددة للمستوى السابق. ويشير جروان (٢٠٠٠هـ، ٢٨) إلى ممارسة تمكين الطلاب من التقدم عبر مستويات التعليم العديدة أو التسلسل الهرمي التربوي بوتيرة تتناسب مع قدراتهم، دون مراعاة قيود السن أو الوقت. وبحسب السعدي (٢٠٠٧، ٨٥)، فإن التسريع يشير إلى أيّة عملية إدارية أو تعليمية تمكن الطلاب الموهوبين من إحراز التقدم بوتيرة أسرع من الطالب العادي طوال العام الدراسي. المنهج التعليمي التقليدي، المصمم لتسريع مدة دراسة المنهج.

وقد أكد عدد من الأفراد صحة هذا المنهج. ويجادلون بأن بطء العملية التعليمية والجداول الزمنية المحددة مسبقًا المفروضة على معظم الطلاب في الفصل الدراسي يمكن أن تكون محبطة لأولئك الذين يستوعبون المفاهيم بسرعة ويطمحون إلى الاستكشاف والابتكار وتحقيق التميز.

وبحسب الباحثة فإنّ منهج التسريع يعدّ فعالًا للغاية في دعم الموهوبين عند تنفيذه مع الالتزام الصارم بممارسات موحدة، خالية من أيّ تحيز، ومصحوبة بعوامل أساسية للنجاح، مثل التدريب النفسي. تشمل العديد من الأمثلة البارزة للنجاح العالم البارع جون باردين، الذي أكمل دراسته الثانوية في سن الخامسة عشرة وفاز بعد ذلك بجائزة نوبل. ومن الشخصيات البارزة الأخرى السيد جلال، وهو طفل أفغاني التحق بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وهو في العاشرة من عمره..

أسلوب الإثراء:

تُعرّف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٢١هـ، ٢) تعليم الموهوبين بأنه توفير وحدات وأنشطة تعليمية تكميلية مصممة خصيصًا لتناسب الميول والقدرات الفريدة للطلاب الموهوبين. الهدف هو تعزيز معارفهم وإثراء خبراتهم. وفي عام ٢٠٠٨م قدم الطنطاوي (٥٠) تعريفًا لها ووصفها بالمنهجية. فهو يمكّن الطلاب الموهوبين فكريًا من المشاركة في دراسة أكثر شمولًا وتعمقًا لنفس الدورات التدريبية مثل أقرانهم. ويتضمن ذلك تنظيم سلسلة من التجارب المُثْرية التي تم تصميمها خصيصًا لتناسب القدرات المعرفية للطلاب، وبالتالي تسهيل التطوير الأكثر كفاءة لمهاراتهم ومواهبهم العقلية.

خبرات المملكة العربية السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين

أعطت المملكة العربية السعودية الأولوية للموهوبين، إدراكًا منها لدورهم المحوريِّ في تعزيز الحضارة الإنسانية، وإدراكاً لأهميتهم في تقدم المجتمع. فأبدت اهتماماً برعايتهم منذ تأسيسها، ومنذ بداية التعليم الديني. وظهر هذا متزامنًا مع تطور الحياة داخل المملكة. ومع ذلك لم يعرب مجلس الوزراء السعودي رسميًا عن اهتمامه بالموهوبين إلَّا في عام ١٩٦٩م. وهو العام الذي تمَّ فيه التصديق على وثيقة سياسة التعليم، التي تضمنت بنودًا متعددة تؤكد على أهمية رعاية الموهوبين في المؤسسات التعليمية السعودية. وبذلك يكون هذا العام بداية المرحلة الأولى في تركيز المملكة على هذه الفئة بالذات من الأطفال، التي استمرت قرابة عشرين. وفي هذه الفترة كان التركيز في المقام الأول على الأنظمة الشرعية، وتنظيم الفعاليات للموهوبين وأسرهم، وتقديم الحوافز المالية والمعنوية، وكذلك المنح التعليمية لدعم دراستهم داخل المملكة وخارجها (الطويل، سعد، ٢٠١٤).

وبعد ذلك بدأت المرحلة الثانية لرعاية الموهوبين فكريًّا، التي امتدت لمدة خمس سنوات، بذلت خلالها جهود كبيرة في مجال رعاية الموهوبين وتعليمهم. وكان أحد الإنجازات الهامة هو رفع مستوى الوعي حول أهمية هذه المجموعة من الشباب وتطوير وإنشاء تقييمات ومعايير مختلفة لتحديدهم وتقديم الدعم الأساسي الذي يحتاجون إليه. عامر، ١٤٢٩هـ، صفحة ٣٤٠. ثم قامت لاحقًا وزارة التعليم بتطوير

وتقييم المنهج الإثراء في العلوم والرياضيات ضمن المرحلة الثالثة لرعاية الموهوبين.

لقد أحرزت المملكة العربية السعودية تقدمًا مطردًا في مجال رعاية ودعم الموهوبين. معتمدة في ذلك على تنفيذ الأبحاث العلمية التي أجراها عدد من التربويين والوزارات والجامعات والمؤسسات السعودية المكرسة لرعاية الموهوبين (السليماني، محمد حمزة،٢٠٢٠).

السياسة التعليمية للموهوبين بالمملكة العربية السعودية

تنص سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على تقديم الدعم والمساعدة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك المتفوقين بشكل استثنائي.

وجاء البيان اللاحق في سياسة التعليم للمملكة (وزارة التعليم، ١٣٩٤) ناصًّا على الآتي وفق المواد هذه المواد:

- المادة رقم (٥٧): على أن أحد الأهداف الأساسية للتعليم في المملكة هو إعطاء الأولوية لتحديد ودعم الأفراد الموهوبين. ويتم تحقيق ذلك من خلال تنفيذ البرامج العامة وإنشاء البرامج المتخصصة التي توفر إمكانيات وفرص متنوعة لتنمية مهاراتهم.
- المادة رقم (١٩٢): تولي الدولة رعاية خاصة لذوي القدرات الاستثنائية بهدف رعاية مواهبهم وتعزيزها وتوجيههم وإتاحة الفرص لهم في مجالات تخصصهم.

- المادة رقم (١٩٣): على أن الجهات المختصة مسؤولة عن إيجاد أساليب التعرُّف على الأفراد، وتطوير برامجهم الدراسية الخاصة، وتوفير الحوافز لتحفيزهم.
- المادة (١٩٤): على أن يتمتع أصحاب القدرات الفكرية الاستثنائية بالوسائل اللازمة للبحث العلمي بهدف استغلال مواهبهم. وفضلًا على ذلك، سيتم تزويدهم بالدعم والمساعدة المناسبين.

أهداف اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية

١. التركيز على تحديد الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية، وتقديم فرص وموارد شاملة لرعاية مواهبهم من خلال مبادرات شاملة، وتصميم برامج مصممة خصيصًا لتعزيز مهاراتهم.
٢. إنشاء برنامج استثنائي يشمل إنشاء تقييمات وأساليب واستراتيجيات بغرض التعرُّف على الشباب الموهوبين وتَمَّييزهم.
٣. تشجيع التعبير عن القدرات والابتكارات والاختراعات لدى الشباب الموهوبين من خلال المسابقات ومكافأتهم بالجوائز المادية والمعنوية.

أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية

تبنت وزارة المعارف واللجنة الوطنية لتطوير التعليم بمدينة الملك عبد العزيز التقنية مشروعًا للكشف عن الموهوبين تم فيه تصميم

وإعداد برنامج للتعرف والكشف عن الموهوبين يتكون من سبع طرق هي (محمد، منال، ٢٠١٩):

١. تقديرات المدرسين (المدرسة): ويطلب من كل مدرس ترشيح الذين يري أنهم موهوبين ومبررات ترشيحهم.
٢. التفوق في التحصيل الدراسي: بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر للعامين السابقين.
٣. التفوق في العلوم: بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر في العلوم في العامين السابقين.
٤. التفوق في الرياضيات: بحصول الطالب على ٩٠٪ فأكثر في الرياضيات في العامين السابقين.
٥. اختبارات القدرات العقلية: ويتم عن طريق اختبار للقدرات العقلية ويركز على الجوانب الرئيسية في التفكير وهي: اللغة والمكان والاستدلال. وتتكون كل قدرة من الأبعاد والمكونات الفرعية التي كشفت عنها العديد من النظريات والدراسات التجريبية العربية والأجنبية ويطبق هذا الاختبار بطريقة جماعية.
٦. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: وهو مقياس فردي مكون من جزأين أحداهما لفظي والآخر أدائي، ويقيس القدرات الآتية: (برنامج الكشف والتعرُّف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، ١٤٢٧ه):

- القدرة العقلية العامة.
- القدرة اللغوية.
- القدرة الأدائية.
- القدرة على التركيز والانتباه.

وقد تَمَّ إعداد صورة سعودية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل بناء على معايير الملائمة الثقافية ومناسبة مستوي الصعوبة، حيث تم تطبيق المقياس على (١٣٤٨) طفل من الفئات العمرية من ٦إلى ١٦سنة، وحددت خصائصهم، واستخرجت المعايير للفئات العمرية المختلفة.

٧. مقياس تورانس للتفكير الابتكاري: وتَمَّ اختياره لأنه من أكثر المقاييس استخدامًا في قياس الإبداع والابتكار، وهو مقياس جمعي مكون من عدة أشكال، ويقيس القدرات الآتية (برنامج الكشف والتعرُّف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، ١٤٢٧ه):

- الطلاقة.
- المرونة.
- الأصالة.
- إدراك التفاصيل.

في حين أن تحديد الأطفال الموهوبين له أهمية قصوى، فمن الضروري إنشاء برنامج يركز بشكل خاص على تعزيز وإثراء وتسريع نمو مواهبهم الرائعة.

لقد أثبتت المملكة العربية السعودية كفاءتها في رعاية الأفراد الموهوبين من خلال إنشاء مدرسة الفهد. الهدف الأساسي لهذه المؤسسة هو تحديد وتقديم المساعدة للطلاب الذين يمتلكون قدرات متميزة، مع تطوير مهاراتهم ومواهبهم في نفس الوقت من خلال مجموعة من المبادرات العامة والخاصة. علاوة على ذلك، حققت المملكة أيضًا تقدمًا في التعليم الثانوي. يؤدي منح الضمانات للطلاب إلى تحسين قدرتهم على اختيار البرامج التي تتوافق مع قدراتهم ويضمن تخصيص المزيد من التركيز للأطفال ذوي المهارات والموهوبين بشكل استثنائي.

تأسست الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمتفوقات داخل وزارة التعليم عام ١٤٢١هـ. وكان الهدف من هذه المبادرة هو ضمان حصول هؤلاء الأشخاص على المساعدة المناسبة والتركيز في المؤسسات التعليمية العامة. تتعاون مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، التي كان يشار إليها سابقًا باسم وزارة التعليم وتعمل حاليًا باسم وزارة التعليم، في تنظيم المنتديات الصيفية التي تقدم برامج إثرائية متطلبة للأفراد الموهوبين فكريًا المسجلين في المؤسسات التعليمية. يتزامن بدء العام الدراسي في المملكة العربية السعودية مع بدء رياض الأطفال. تتعاون العديد من الجامعات ومراكز الأبحاث

والمنظمات الهامة لتنظيم برامج "موهبة" الصيفية. تهدف هذه البرامج إلى تقديم مساعدة شاملة للطلاب والطالبات الموهوبين بشكل استثنائي، ومعالجة متطلباتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسدية. وتشمل هذه البرامج أنشطة علمية واجتماعية وثقافية تهدف إلى تحسين قدراتهم المعرفية والعاطفية ومواهبهم ومهاراتهم الشخصية.

تم إطلاق برنامج استثمار الكفاءات البشرية في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤١٨ -١٤١٩هـ. الهدف هو بناء العديد من المرافق المخصصة لتوفير الرعاية للأفراد ذوي القدرات الاستثنائية في جميع أنحاء المملكة. سيتم تنفيذ خطة التنفيذ على مراحل لتلبية احتياجات أفضل ١ -٢٪ من الطلاب المتفوقين الذين يظهرون الموهبة والفطنة الفكرية والتفكير الإبداعي والإنجازات الرائعة. يحتاج الأفراد الذين يمتلكون قدرات معرفية غير عادية إلى مساعدة تعليمية مخصصة. ولمعالجة ذلك لابُدَّ من إنشاء برامج إثرائية وأنشطة تكميلية تمتلك خصائص نوعية تتناسب مع قدرات هؤلاء الأطفال. وتتيح هذه الجهود للتلاميذ المشاركة في المسابقات والمعارض التعليمية الإقليمية والوطنية، وبالتالي تعزيز مواهبهم وقدراتهم وعرضها. علاوة على ذلك، يشمل تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية للطلاب وأسرهم. وتَمَّ تحقيق الأهداف من خلال إنشاء وحدات متخصصة لرعاية وتنظيم البرامج الإثرائية بهدف تعزيز

المهارات في عدة قطاعات، بما في ذلك القرآن الكريم، والشريعة الإسلامية، والأدب، والعلوم، والرياضيات، والكمبيوتر، والفنون، والرياضة.

تشتهر برامج الإثراء في المملكة العربية السعودية بطبيعتها الديناميكية، حيث توفر مواد تعليمية تعزز الإبداع وقدرات حل المشكلات والتألق الأكاديمي. وتشمل هذه البرامج مجموعة واسعة من المواضيع، مما يعزز عمقها وتنوعها (النويميس، تهاني فريح عوده، ٢٠٢٢)..

الدراسات السابقة:

وقام الباحث بإجراء مراجعة شاملة للدراسات الموجودة في مجال الدراسة الحالية. وقد لوحظ أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تركز بشكل خاص على تقييم مستوى المعرفة لدى معلمي التربية الفنية فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين فنيًّا في الصفوف الابتدائية. فضلًا على ذلك، لم تقم أي دراسات سابقة بفحص الاختلافات المحتملة في المعرفة بناءً على جنس المعلم وخبرته. وفي نفس التخصص الأكاديمي وضمن السياق الجغرافي للمملكة العربية السعودية، تتناول هذه الدراسة الأبحاث ذات الصلة التي تركز على أحد المتغيرات قيد البحث. وتقوم الدراسة بتقييم هذه الأعمال السابقة من حيث توافقها أو اختلافها عن الدراسة الحالية. وتنقسم الدراسات المراجعة إلى مجموعتين: دراسات عربية ودراسات أجنبية، ويتم عرضها حسب

الترتيب الزمني، بدءًا من الأحدث، ووصولًا إلى الأقدم. ويقدمها الباحث على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات العربية

وكان الهدف من البحث الذي أجراه البوسعيدي والحوسني (٢٠٢١) تقييم كفاءة التربويين العمانيين في التعرُّف على علامات الموهبة. وكان الهدف هو تقييم انطباعات المعلمين عن المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالموهبة، مع مراعاة بعض الخصائص. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الدراسة استبانة تمَّ تقسيمها إلى قسمين بما يتوافق مع أهداف الدراسة. تمَّ تطوير الاستبيان من قبل الباحثين. وتكونت العينة من (١٦٢) أستاذًا في عدة تخصصات. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى كبير من الخبرة لدى المعلمين العمانيين في مجال الموهبة ومؤشراتها. كما أشارت إلى أن تصورات المعلمين للمفاهيم الخاطئة المرتبطة بالموهبة كانت بمستوى متوسط. واقترحت الدراسة ضرورة إجراء المزيد من البحوث لتحديد ودعم الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية، فضلا عن أهمية تدريب التربويين على أساليب التقييم، بهدف تعزيز الوعي وتبديد المفاهيم الخاطئة حول الموهبة.

سعت دراسة آلان (٢٠٢١) إلى تقييم مستوى الوعي لدى معلمي المدارس الحكومية في دولة فلسطين بشأن خصائص الأطفال الموهوبين وتقنيات التعرُّف عليهم، مع مراعاة العوامل المختلفة. استخدم الباحث

منهجية هجينة تجمع بين النهج الكمي والنوعي. وكانت المقابلة والاستبيان بمثابة أدوات الدراسة لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم ومعلمة ممن أكملوا الاستبيان، فضلًا على (١٠) معلمٍ ومعلمة شاركوا في المقابلة. وأشارت نتائج الاستبيان إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى معلمي المدارس بخصائص الموهوبين، كما كان فهمهم لاستراتيجيات التعرُّف عليهم مرتفعاً أيضاً. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمتغيري الخبرة ومكان الدراسة، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمتغير الجنس. والمتغيرات محل الاهتمام هي المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية. وبعد تحليل الأداتين والربط بينهما، أظهرت النتائج أن المعلمين يفتقرون إلى الفهم المطلوب لسمات الموهوبين وطرق التعرُّف عليهم. وتشير الدراسة إلى أهمية زيادة الوعي داخل المجتمع المدرسي بشأن الأفراد الموهوبين، فضلا على توفير معلمين متخصصين في المدارس يمتلكون المهارات اللازمة للتعرف على الطلاب الموهوبين بشكل فعال باستخدام أدوات التقييم المناسبة. وهو يقترح إجراء بحث مجتمعي يركز على فهم خصائص المجتمع الفلسطيني من أجل استخدام أحد النماذج العالمية في رعاية الأفراد الاستثنائيين.

هدفت دراسة الرشيدي (٢٠٢٠م) إلى التعرُّف على تصورات معلمي الهيئة الملكية بالجبيل حول خصائص الطلاب الموهوبين، وكذلك مستوى إلمامهم بهذه السمات. فضلًا على ذلك، حاولت الدراسة تقييم

قدرة المعلمين على التعرُّف على الأطفال العباقرة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، مستخدمة الاستبانة ذاتية التصميم كأداة أساسية لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) معلمًا من الهيئة الملكية بالجبيل، من جميع المراحل التعليمية. وكشفت النتائج عن مجموعة من تصورات المعلمين بشأن سمات الطلاب الموهوبين، تتراوح من تصورات عالية بشكل استثنائي إلى تصورات عالية إلى حد ما. وقد تَمَّ تحديد الخصائص العقلية كأبرز الإدراك، تليها الخصائص الانفعالية، وأخيرا الخصائص الاجتماعية كما يدركها المعلمون أنفسهم. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى العوامل الآتية: (التحصيل الدراسي، نوع التحصيل الدراسي، مجال التخصص، المرحلة الدراسية، ومستوى الخبرة). واقترحت الدراسة ضرورة تدريب المعلمين على فهم سمات الطلاب الموهوبين، وتصحيح أي سوء فهم قد يكون لديهم حول هذه المجموعة، ودمج ترشيحات المعلمين كوسيلة لتحديد الطلاب الموهوبين.

كان الهدف من بحث الرحبيني الذي أجري عام ٢٠١٩ هو قياس مستوى إدراك المعلمين للعلامات الدالة على الموهبة لدى طلاب مرحلة ما قبل المدرسة في جدة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في عملها، حيث استخدمت استبانة صممتها بنفسها شملت السمات الشخصية السلوكية والمعرفية، فضلًا على علامات الموهبة خلال مرحلة ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) معلمة رياض

أطفال. وأظهرت النتائج ارتفاعًا في فهم المعلمين للعلامات التي تشير إلى الكفاءة الشخصية والمعرفية بالمعنى الواسع. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال العاملين لدى الحكومة والذين يعملون في المؤسسات الخاصة، مع وجود ميزة لمعلمي رياض الأطفال الحكوميين. وتشير الدراسة إلى أهمية تقديم خدمات الرعاية وتحديد الهوية للموهوبين خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فضلا عن ضرورة تدريب المدربين لدعم وتعليم الطلاب الموهوبين بشكل فعال.

وقد اختلفت نتائج البحوث السابقة عن الدراسة التي أجراها الرافعي (٢٠١٧) التي سعت إلى الكشف عن السمات المعرفية والشخصية للطلبة الموهوبين في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. فضلًا على ذلك، حاولت الدراسة تقييم كفاءة المعلمين في التعرُّف على هذه السمات. استخدم الباحث المنهجين الكمي والنوعي في بحثه. واستخدم الباحث المقابلة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦٣) طالبًا وطالبة، فضلًا على (٦٠) معلمًا ومعلمة. وحددت الدراسة مجموعة متميزة من السمات التي أظهرها الطلاب الموهوبون في هذه الفترة بالذات، ولم تكشف عن أي اختلافات ذات دلالة إحصائية على أساس عوامل الجنس أو العمر أو الصف الدراسي. كما حددت الدراسة وجود نقص في كفاءة المعلمين والمعلمات في تقييم سمات الموهوبين. واقترحت الدراسة تعزيز فاعلية

المعلمين في التعرُّف على الأطفال الموهوبين وإشراكهم في عملية الكشف.

سعت دراسة أبو زيد (٢٠١٤) إلى تقييم مستوى المعرفة لدى المعلمين والأمهات في مدينة مكة المكرمة فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين، مع الأخذ في الاعتبار عدة عوامل. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وذلك باستخدام مقياس من إعداد الباحثة لتقييم مستوى الوعي بسمات الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (٩٢) أُمٍّ ومعلمة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات المعرفة بالخصائص السلوكية لدى الأمهات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة تراوحت بين عالية ومتوسطة. ودعت إلى ضرورة إجراء دراسات مقارنة إضافية تشمل جميع الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية في مراحل النمو المختلفة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

تهدف الدراسة التي أجراها Brajcic وآخرون. (٢٠٢٠) إلى تقييم كفاءة معلمي الفصول الدراسية وطلاب كليات المعلمين في التعرُّف على الأفراد ذوي المواهب الفنية في مدينة سبليت الواقعة في جمهورية كرواتيا. استخدم الباحثون المنهج الكمي في تحقيقاتهم، حيث قاموا بتقييم نتائج أداة الدراسة المعروفة باسم "الاستبيان" التي تمَّ تصميمها خصيصًا لهذا البحث. ركزت الاستبانة على بعض السمات النفسية والمهارية للأفراد ذوي الموهبة الفنية. وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) مشاركاً، (٨٠) منهم من المعلمين في الفصول الدراسية و(٨٠) طلابٌ في

كليات المعلمين. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الصفوف وطلبة كليات المعلمين لصالح المعلمين في مجالات المهارة الفنية لدى الطلاب الموهوبين، ودوافع التعبير الفني، والتجريب في الفنون الجميلة. ومع ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب من حيث الفوائد التقنية. كما أشارت النتائج إلى أن معلمي الصفوف يظهرون كفاءة أكبر في تمييز سمات الكفاءة الفنية، على عكس طلاب كلية المعلمين. واقترحت الدراسة إجراء المزيد من التحقيقات لمساعدة المعلمين في تحديد وكشف الأفراد ذوي المواهب الفنية.

سعت الدراسة التي أجراها (Brajcic and Kuscevic 2020) إلى تقييم قدرة معلمي رياض الأطفال على تمييز الكفاءة الفنية في الأعمال الإبداعية للأطفال خلال مرحلة رياض الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) معلمة رياض أطفال. تم تكليفهم بتحديد الأعمال الفنية التي يعتقدون أنها تم إنشاؤها بواسطة أطفال موهوبين فنيًا. وقد شمل الاستطلاع حوالي (٧٢) عملًا إبداعيًا فنيًا قام بها الأطفال، وذلك باستخدام مقياس "معايير تطوير الفنون البصرية" الذي صاغه دوه وليب (٢٠٠٨)، إلى جانب ملاحظات المعلمين وتقييماتهم للأعمال الفنية. وبالتالي، استخدم الباحثون المنهج النوعي، وتحديدًا دراسة الحالة، إلى جانب المنهج الوصفي لتحليل البيانات. كشفت النتائج عن وجود نقص كبير بين المعلمين في

التعـرُّف الـدقيق علـى القـدرات الفنيـة للأطفـال الصـغار وإبـداعاتهم الفنيـة. عـلاوة علـى ذلـك، فقـد وجـد أن فهمهـم للسـمات المميـزة لأعمـال الأطفـال الموهـوبين فنيًـا خـاطئ، حيـث يُنسـب مـا يقـرب مـن ٧٣٪ مـن الأعمـال بشـكل غـير صـحيح إلى الأطفـال الموهـوبين فنيًـا. تم تحديـد ١٠٪ فقـط مـن الأعمـال بشـكل صـحيح علـى أنهـا تم إنشـاؤها بواسـطة أطفـال موهـوبين فنيًـا حقًـا. وأكـد البـاحثون علـى أهميـة التركيـز علـى مجـال الكفاءة الفنية وذوي القدرات الفنية الاستثنائية.

وسـعت الدراسـة الـتي أجراهـا (KATIRCI و Erdoğan 2020) إلى التأكـد مـن مـدى وعـي معلـم الصـف بالسـمات السـلوكية للأطفـال الموهـوبين، وتقيـيم مـواقفهم تجـاه هـؤلاء الأطفـال، مـع مراعـاة جـنس المعلـم ومؤهلاتـه الأكاديميـة. تم إخضـاع عينـة مكونـة مـن (٢٧٩) معلمًـا ومدرسًـا يعملـون في مـدارس منطقـة كوجـالي وسـط تركيـا إلى أسـاليب البحـث الكمـي. واسـتخدم البـاحثون "مقيـاس اتجاهـات وتعلـيم الطـلاب الموهـوبين" الـذي وضـعه أردوغـان عـام ٢٠١٦، وكـذلك مقيـاس "تصـنيفات الخصـائص السـلوكية للموهـوبين" الـذي صـاغه شـاهين عـام ٢٠١٢. وأشـارت النتـائج إلى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية في الدرجـة الكليـة لاتجاهـات معلـم الصـف نحـو الطـلاب الموهـوبين. كمـا لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية في وعـي المعلـم بالخصـائص السـلوكية للطلبـة الموهـوبين تبعـاً لجـنس المعلـم ودرجتـه العلميـة. أظهـر المعلمـون الـذين تلقـوا أي تعلـيم يتعلـق بالتلاميـذ الموهـوبين ميـزة ملحوظـة. وذلـك ضـمن

الأبعاد الفرعية التي تحمل عنوان "الاتجاهات نحو دعم احتياجات الموهوبين" و"الاتجاهات نحو تجميع المواهب في التعليم". ودعت الدراسة إلى ضرورة تنفيذ حلقات دراسية للمعلمين العاملين حاليًا. والغرض من ذلك هو تعزيز فهمهم للسمات السلوكية التي يظهرها الأفراد الموهوبون وتعزيز اتجاهاتهم تجاه هذه المجموعة بالذات.

كان الهدف من بحث Brajcic et al (2018) هو تقييم قدرة معلمي الفنون على تمييز التلاميذ الموهوبين فنيًا، مع الأخذ في الاعتبار خبرة المعلمين والموقع الجغرافي للمدرسة، داخل جمهورية كرواتيا. استخدم الباحثون منهجية كمية، وذلك باستخدام استبيان صممه الباحث. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمًا ومعلمة يعملون في المدارس الابتدائية. أشارت النتائج إلى أن المعلمين لديهم معرفة بسمات ذوي المواهب الإبداعية، وأن المعلمين ذوي الخبرة الكبيرة في مجال التدريس لديهم كفاءة أكبر في تمييز ذوي القدرات الفنية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين فيما يتعلق بالموقع الجغرافي للمدرسة (الريف - الحضر).

وفي دراسة كارادومان (٢٠١٧)، كان الهدف هو تقييم مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية فيما يتعلق بسمات الأطفال الموهوبين، مع مراعاة العوامل الديموغرافية المختلفة. استخدم الباحث في هذه الدراسة استراتيجية وصفية كمية، وذلك باستخدام استبيان صممه

ذاتيا كأداة أساسية لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الابتدائية. وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود وعي كاف لدى المعلمين فيما يتعلق بالسمات المحددة للأطفال الموهوبين. وأكدت الدراسة على أهمية فهم المعلمين في التحديد الدقيق للأفراد الاستثنائيين والتعرُّف على سماتهم الفريدة.

في دراسة الغامدي (٢٠١٢)، كان الهدف هو تقييم مستوى المعرفة لمجموعة متنوعة من المعلمين حول سمات الأفراد الموهوبين في الفنون. كما هدفت الدراسة إلى التعرُّف على تأثير العوامل المختلفة على هذا المستوى المعرفي ومعرفة مدى حاجة هؤلاء المعلمين إلى برامج محددة للموهبة الفنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأدار استبيانًا يشتمل على سمات الأفراد الموهوبين كما حددها وينبرينر (٢٠٠١). وتكونت عينة الدراسة من (٤) معلمي فنون، و(١٤) معلمًا في التعليم العام، و(٧) معلمين في التربية الخاصة، وهم بين متقاعد، أو مازال على رأس عمله. أشارت النتائج إلى أن المعلمين يفتقرون إلى الإلمام بسمات الأفراد الذين لديهم موهبة استثنائية في الفنون. فضلًا على ذلك، كشفت النتائج عن وجود طلب واضح بين المعلمين على برامج التدريب المتخصصة لتلبية احتياجات هذه المجموعة بشكل فعال.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة كان لها أهداف مختلفة. وهدف بعضها إلى التعرُّف على مدى وعي المعلمين بخصائص وسمات واحتياجات

الموهوبين، وكذلك المؤشرات الدالة على الموهبة. ومن أمثلة هذه الدراسات (البوسعيدي والحوسني، ٢٠٢١)، (ألان، ٢٠٢١)، (الراشيدي، ٢٠٢٠)، و(كاتيرسي وأردوغان، ٢٠٢٠)، (رحبيني، ٢٠١٩)، (كارادومان، ٢٠١٧)، (أبو زيد، ٢٠١٤)، و (الغامدي، ٢٠١٢). ومن ناحية أخرى، هدفت دراسات أخرى إلى تقييم كفاءة المعلمين وقدراتهم في التعرُّف على الموهوبين والتمييز بينهم، وطرق الكشف عنهم. فيما يتعلق بالأفراد المذكورين أعلاه، هناك دراسة أجراها Brajcic et al. في عام ٢٠٢٠، دراسة أخرى أجراها Brajcic و Kuscevic في عام ٢٠٢٠، دراسة أجراها Brajcic et al. في ٢٠١٨، ودراسة للرافعي في ٢٠١٧.

وفيما يتعلق بالدراسات حول وعي المعلمين بخصائص ومؤشرات الأطفال الموهوبين، فقد ركزت معظمها على المعرفة العامة للمعلمين بالموهبة بدلًا من دراسة مؤشرات وخصائص الأطفال الموهوبين فنيًّا بشكل خاص. ومن أمثلة هذه الدراسات: البوسعيدي والحوسني (٢٠٢١)، آلان (٢٠٢١)، الرشيدي (٢٠٢٠)، كاترجي وأردوغان (٢٠٢٠)، الرحبيني (٢٠١٩)، كارادومان (٢٠١٧)، وأبو زيد (٢٠١٤). ومع ذلك فهناك استثناء واحد هو الدراسة التي أجراها Brajcic وآخرون. (٢٠٢٠). الدراسة التي أجراها Brajcic وآخرون. (٢٠١٨) هدفت إلى تقييم كفاءة المعلمين في التعرُّف على السمات النفسية والمهارية والإبداعية للأفراد الموهوبين فنيًّا. ومن ناحية أخرى، هدفت الدراسة التي أجراها الغامدي (٢٠١٢) إلى قياس معرفة المعلمين وتحديدًا فيما

يتعلق بالخصائص التعليمية للأفراد الموهوبين فنيًّا. أظهرت هذه الأبحاث السابقة أيضًا تباينًا في فهمهم لسمات المتألقين فكريًا، وشملت مراحل تعليمية متعددة.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتوظيف منهج فريد لدراسة المحور الرئيسي للبحث وهو تقييم مستوى معرفة معلمي التربية الفنية بسمات الأطفال الموهوبين فنيًّا في الصفوف الابتدائية بمدينة حائل. فضلًا على ذلك، يهدف إلى الكشف عن الاختلافات في مستويات المعرفة بناءً على متغيرات المعلم مثل الجنس والخبرة. وبما أن الباحث لم يلاحظ أي دراسة تبحث في جميع المتغيرات، فقد ركزت بعض الدراسات على تقييم الوعي العام بالسمات التي يتمتع بها الموهوبون والمؤشرات التي تدل على موهبتهم. ولم تركز هذه الدراسات على خصائص الأفراد الموهوبين فنيًّا فقط، إذ تختلف هذه السمات والمؤشرات باختلاف الموهبة المحددة التي يمتلكها الطفل. وأظهرت عينة هذا البحث تباينًا، إذ شملت معلمين من تخصصات ومستويات تعليمية متنوعة.

يعد النطاق الواسع للسياقات الزمنية والجغرافية التي تغطيها الدراسات السابقة بمثابة مؤشر قوي على أهمية موضوع البحث، الذي على حدٍّ علم الباحث لم يتمّ بحثه بعد في المملكة العربية السعودية. إنَّ الباحثة على ثقة من أن دراستها ستؤسس أساسًا موثوقًا وموثوقًا لرصد وفهم الوضع الحالي لمعلمي التربية الفنية في المدارس. ومن أجل

تعزيز نمو وتعزيز مهاراتهم وخبراتهم من الضروري صياغة خطط واستراتيجيات فعالة لرعاية الأفراد الموهوبين فنيًّا، من خلال الاستفادة من قدراتهم وتوجيهها نحو مصلحتهم الخاصة، يمكننا تسهيل التنمية المستدامة لهؤلاء الأفراد الموهوبين.

لقد ركّزت الأبحاث السابقة على فهم المعلمين للخصائص العامة للأفراد الموهوبين عبر المستويات التعليمية المختلفة. في حين تبحث هذه الدراسة في معرفة المعلمين بالخصائص والسمات السلوكية للطلاب الموهوبين فنيًّا في مجالات مختلفة، وخاصة في مجالات التعلم والتفكير.

لم تكتشف الدراسات السابقة هذه الخصائص السلوكية المحددة التي تتبع سمات الإبداع والشخصية والدافع والأداء المهاري من ا لصفات المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة غالبًا ما يتمّ التغاضي عنها ولكنها تستحق التقدير. فضلًا على ذلك استفادت الدراسة الحالية من البحوث السابقة لتصميم أداة الدراسة (الاستبيان)، وهيكلة أقسامها، وإنشاء الإطار النظري، والحصول على نظرة ثاقبة للتقدم المحرز في هذا المجال.

ولذلك تتميز هذه الدراسة عن غيرها بالتركيز على فحص مستوى الخبرة لدى معلمي التربية الفنية فيما يتعلق بالسمات المميزة للأطفال الموهوبين فنيًّا في الصفوف الابتدائية داخل مدينة حائل.

إجراءات البحث:

منهج الدراسة:

من خلال دراسة مشكلة البحث، والأسئلة المرتبطة بها، وتقييم الدراسات السابقة ذات الصلة، توصل الباحث إلى أن المنهج الأنسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتضمن دراسة الظاهرة في واقعها الفعلي ويهدف إلى تقديم تصوير حقيقي لها، وذلك باستخدام أساليب التحليل النوعية أو الكمية.. فالبيان النوعي يزودنا بوصف للظاهرة وصفاتها، في حين أن التعبير الكمي يقدم تصويرا عدديا لحجم الظاهرة أو حجمها. ويمتد هذا النهج إلى ما هو أبعد من مجرد جمع البيانات وتصنيفها، لأنه يتضمن مستوى من تفسير البيانات. يشير البحث الوصفي إلى نوع من البحث يتم فيه استجواب جميع الأعضاء أو عينة كبيرة من مجتمع البحث من أجل وصف الظواهر المدروسة من حيث طابعها ومدى حدوثها.

مجتمع وعينة الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفي ومُديري ومُعلمي مدارس موهبة في المملكة العربية السعودية، البالغ عددهم (٧٣) شخصًا، حسب إحصائية إدارة التعليم في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بواقع (٩) مشرفين تربويين، (٢٩) مدير مدرسة، (٣٥) معلم موهبة.

أداة الدراسة:

كان الاستبيان بمثابة أداة محورية للدراسة، حيث تمَّ الاعتراف به بشكل عام كأحد أدوات البحث الأكثر استخدامًا على نطاق واسع ومناسب بشكل خاص للبحث الحالي. وقد صممت الاستبانة للتعرف على مدى الاستفادة من إدارة المواهب في تعزيز مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية. فضلًا على ذلك هدفت إلى تقييم أهمية توظيف إدارة المواهب في تنمية المهارات للأفراد الموهوبين في الرياض، مع تحديد أيّة تحديات قد تنشأ. ممَّا يعيق الاستفادة من إدارة المواهب لتعزيز مواهب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. قامت الباحثة خلال بناء الاستبيان بفحص المطبوعات التربوية والمجلات والأوراق البحثية والدراسات السابقة التي كانت ذات صلة بالموضوع محل الدراسة في الدراسة الحالية. كما تمت مقابلة العديد من الخبراء في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم في بناء الاستبيان، ومن ثم تعرف الباحث على المحاور الأساسية للاستبيان وقام ببنائه.

صدق الأداة:

تَمَّ التأكد من صدق الاستبيان بطريقتين:

- الأولى قبل التطبيق وتَمَّثلت في صدق المحكمين.
- والثانية: بعد التطبيق، وتَمَّثلت في صدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين:

وبعد إعداد الاستبيان وبناء عباراته، تمَّ عرضه بصورته الأصلية على نخبة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة. كما شارك فيه العديد من الخبراء، من بينهم مُديرو أقسام الموهوبين ورؤساؤهم، وتَمَّ اتخاذ الاحتياطات اللازمة، بحيث يجب أن يتكون المُحكَّمون من أفراد يمتلكون مجالات الخبرة الآتية: التحليل الإحصائي للاستراتيجيات التعليمية للتلاميذ الموهوبين في اللغة العربية. وتَمَّ توجيه مراسلة إلى المُحكَّمين لتوضيح الموضوع وأهداف التحقيق واستفساراته. فبلغ عددهم (٢١) محكمًا.

صدق الاتساق الداخلي

وتَمَّ التحقق إحصائيًا من صدق أداة الدراسة من خلال حساب اتساقها الداخلي. وقدمت تمثيلًا مرئيًّا لمستوى الترابط بين العبارات ضمن نفس المحور، وكذلك مستوى الترابط بين هذه المطالبات والمحور المقابل لها. وتَمَّ إثبات صحة الاتساق الداخلي من خلال حساب المعامل مما يدل على توافره. وتَمَّ فحص العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المقابل، وتَمَّ عرض النتائج في الجدول (١):

جدول (١) : نتائج الاتساق الداخلي

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٦٠	١	٠,٦٦	١	٠,٦٣
٢	٠,٦٢	٢	٠,٦٥	٢	٠,٦١
٣	٠,٦٦	٣	٠,٦١	٣	٠,٦٦
٤	٠,٦١	٤	٠,٦٣	٤	٠,٦٨
٥	٠,٦٢	٥	٠,٦٦	٥	٠,٦١
٦	٠,٦٧	٦	٠,٦٨	٦	٠,٦٥
٧	٠,٦١	٧	٠,٦٧	٧	٠,٦٩
٨	٠,٦٥	٨	٠,٦٩	٨	٠,٦٨
٩	٠,٦٧	٩	٠,٦١	٩	٠,٦٨
١٠	٠,٦٤	١٠	٠,٦٥	١٠	٠,٦٩
١١	٠,٦٨	١١	٠,٦٨	١١	٠,٦١
١٢	٠,٥٩	١٢	٠,٦٤	١٢	٠,٦٠
١٣	٠,٦٢			١٣	٠,٦٨
١٤	٠,٦٨			١٤	٠,٦٥
١٥	٠,٦٦			١٥	٠,٦٤
١٦	٠,٦١			١٦	٠,٦٧
١٧	٠,٦٧			١٧	٠,٦٦
١٨	٠,٦٨			١٨	٠,٦٩
١٩	٠,٦٤			١٩	٠,٦٧
				٢٠	٠,٦٥

جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وتراوحت من (٠,٦٠ إلى ٠,٦٩) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥

مما يشير إلى صدق المقياس وأن العبارات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بالمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة:

تَمَّ التأكد من ثبات الاستبيان بطريقتين:

١. **باستخدام ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما بالجدول (٢):**

جدول (٢): نتائج ألفا كرونباخ

المحور	قيمة كرونباخ ألفا
الأول	٠,٩١
الثاني	٠,٨٩
الثالث	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٠,٩٤

إنَّ جميع قيم ألفا كرونباخ مرتفعة وتراوحت من (٠,٩١ إلى ٠,٩٤) وهي مؤشر على ثبات الاستبيان.

٢. باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم العبارات داخل كل محور إلى نصفين: النصف الأول اشتمل على العبارات الفردية، والنصف الثاني اشتمل على العبارات الزوجية، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على النصفين حسب طريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية وكانت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣): نتائج التجزئة النصفية

المجال	عدد العبارات		معامل الارتباط
	الفردية	الزوجية	
الأول	١٠	٩	٠,٦٥
الثاني	٦	٦	٠,٦٤
الثالث	١٠	١٠	٠,٦٨
الدرجة الكلية	٢٦	٢٥	٠,٧٢

إنَّ جميع قيم معامل ارتباط بيرسون موجبة ومرتفعة وتراوحت من (٠,٦٤ إلى ٠,٧٢) وهي مؤشر على ثبات الاستبيان.

المقياس في صورته النهائية:

الجزء الأول: البيانات الأولية عن مجتمع الدراسة من حيث:

المؤهل الدراسي. التخصص. العمل الحالي. عدد سنوات الخبرة في العمل الحالي. عدد الدورات التدريبية في مجال تقنيات التعليم.

الجزء الثاني: ويشمل (٥١) عبارة وزعت على (٣) محاور، وكل محور يندرج تحته عدد من العبارات كالتالي:

- المحور الأول: درجة استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية (١٩) عبارة
- المحور الثاني: أهمية استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية (١٢) عبارة

- المحـور الثالـث: صـعوبات اسـتخدام إدارة المواهـب في تنميـة مهـارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية (٢٠) عبارة

فئات الاستجابة:

تم اسـتخدام مقيـاس ليكـرت الخماسـي المتـدرج أمـام كـل عبـارة وكانت كما بالجدول (٤):

جدول (٤)

مقياس ليكرت الخماسي

	العبارات	درجة الممارسة				
		عالية جدًا	عالية	متو سطه	ضع يفة	ضعيفة جدا
	الحاسب الآلي					

تصحيح المقياس:

تعطـي الدرجـة (٥) للاسـتجابة عاليـة جـدًا والدرجـة (٤) للاسـتجابة عاليـة والدرجـة (٣) للاسـتجابة متوسـطة والدرجـة (٢) للاسـتجابة ضـعيفة والدرجـة (١) للاسـتجابة ضـعيفة جـدا. وفقـا للمقيـاس الخماسـي تم اسـتخدام المعيـار التـالي للحكـم علـى درجـة الاسـتجابة: مـدى الاسـتجابة= أعلـى درجـة - أقـل درجـة= ٥ - ١= ٤، طـول الفئـة= مـدى الاستجابة/ عدد فئات الاستجابة= ٤/ ٥= ٠,٨.

جدول (٥): معيار الحكم على درجة الاستجابة

المتوسط الحسابي	الاستجابة
من ١ – ١,٨	ضعيفة جدًا
١,٨١ – ٢,٦	ضعيفة
٢,٦١ – ٣,٤	متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢	عالية
٤,٢١ – ٥	عالية جدًا

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للبيانات الأولية.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو محور.
- الاتساق الداخلي للصدق.
- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول:

ما درجة استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

وقد تَمَّ تناول البحث الأولي من خلال استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية وتحديدًا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة على المحور الأول. يقيس هذا المحور مدى توظيف إدارة المواهب في تعزيز قدرات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة ومنهم المشرفون التربويون للموهوبين، ومديرو مدارس الموهوبين، ومعلمة الطلاب الموهوبين. كما تم حساب الوسط الحسابي الكلي للمحور الأول كما هو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦): المحور الأول: درجة استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين

العبارات	العبارة	درجة الاستخدام			
		الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٣	جهاز عرض البيانات data show	١	٤.٥١	٠.٧٥	عالية جدًا
١	الحاسب الآلي	٢	٤.٤٧	٠.٧١	عالية جدًا
٦	شبكة الإنترنت	٣	٤.٢٦	١.٠٣	عالية جدًا
١٩	البريد الإلكتروني.	٤	٣.٩٢	١.٠٠	عالية
١١	النماذج التعليمية.	٥	٣.٧٥	١.٠٤	عالية
١٤	الصور التعليمية.	٦	٣.٧٤	١.٠٣	عالية
١٣	التعليم الإلكتروني وأدواته.	٧	٣.٦٧	١.١٢	عالية

٧	البرمجيات التعليمية.	٨	٣.٥٩	١.٠٧	عالية
١٥	الخرائط.	٩	٣.٥٢	١.٣٠	عالية
٢	السبورة التفاعلية	١٠	٣.٤٥	١.٢٩	عالية
١٠	العينات بأشكالها المختلفة.	١١	٣.٢٩	١.٣٦	متوسطة
١٨	الأجهزة اللوحية (أيباد- جالكسي تاب)	١٢	٣.١١	١.٣٩	متوسطة
١٧	تطبيقات الهواتف الحديثة.	١٣	٣.٠٨	١.٣٥	متوسطة
١٦	الفصول الافتراضية.	١٤	٢.٩٦	١.٤١	متوسطة
٤	جهاز الفيديو	١٥	٢.٩٥	١.٢٢	متوسطة
١٢	جهاز التلفزيون التعليمي.	١٦	٢.٩٣	١.٣٠	متوسطة
٥	جهاز المسجل	١٧	٢.٥٨	١.٢٥	ضعيفة
٨	جهاز عرض الصور المعتمة (الفانوس السحري).	١٨	٢.٢٦	١.٢٤	ضعيفة
٩	جهاز عرض الشرائح الشفافة الثابتة (Slide projector)	١٩	٢.١٩	١.٢٤	ضعيفة
	المتوسط العام		٣.٣٨	٠.٦٤	متوسطة

(درجة استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين)

يعرض الجدول في أعلاه النتائج التي توضح مدى الاستفادة من إدارة المواهب في تعزيز قدرات الموهوبين في المملكة العربية السعودية. تم تقييم وجهة نظر مجتمع الدراسة من خلال تقييم ردودهم على (١٩) عبارة. ومن الجدير بالذكر أنَّ مجتمع الدراسة استجاب بتقييم

"مرتفع جدًا" لثلاثة من هذه العبارات. وجود درجة موافقة عالية على (٧) تأكيدات، ودرجة موافقة متوسطة على (٦) بنود، ودرجة موافقة ضعيفة على (٣) مطالب.

وتَمَّ تحليل استجابات مجتمع الدراسة لعبارات المحور الأول وهو تقويم استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية، باستخدام الوسط الحسابي. وقد وجد أن المتوسط المحسوب هو: ٣.٣٨، ممّا يشير إلى درجة متوسطة لاستخدام إدارة المواهب.

السؤال الثاني:

ما درجة أهمية استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

وتَمَّ تناول السؤال الثاني باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية وتحديدا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة على المحور الثاني. وتحدد هذه المقاييس مدى أهمية إدارة المواهب في تعزيز قدرات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشاركين في الدراسة ومنهم المشرفون التربويون للموهوبين ومديري المدارس. الطلاب الذين يتمتعون بقدرات فكرية استثنائية وأساتذة متخصصون في تعليم هؤلاء الطلاب. كما تم حساب الوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني والحصول على النتائج كما هو موضح في الجدول. (٧):

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني: درجة أهمية استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين

العبارات	العبارة	درجة الأهمية			
		الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٢	استغلال الوقت بصورة أفضل.	١	٤.٥٨	٠.٥٨	عالية جداً
١	سهولة في تحقيق أهداف الدرس.	٢	٤.٥١	٠.٦٣	عالية جداً
٤	إثراء العملية التعليمية بالنشاط والحيوية والتشويق.	٣	٤.٤٧	٠.٦٩	عالية جداً
٨	تنمية مهارات الموهوبين.	٤	٤.٤٤	٠.٧٨	عالية جداً
٦	الإبداع والابتكار في طرق التدريس.	٥	٤.٣٦	٠.٨١	عالية جداً
٥	زيادة تحصيل الطلاب.	٦	٤.٣٤	٠.٧٥	عالية جداً
٩	التعلم الذاتي لدى الطالب الموهوبين.	٧	٤.٣٤	٠.٨٤	عالية جداً
١١	التغلب على زيادة عدد الطلاب في الفصل.	٨	٤.٣٢	٠.٨١	عالية جداً
١٠	تقليل الضغوط على المعلم.	٩	٤.٣	٠.٧٢	عالية جداً
١٢	تنمية الاتجاهات	١٠	٤.٢	٠.٨٧	عالية جداً

العبارات	العبارة	درجة الأهمية			
		الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
	الإيجابية لدى الطلاب الموهوبين.		٣		
٧	اكتشاف مهارات الموهوبين.	١١	٤.١٦	٠.٩٦	عالية
٣	المساعدة على مراعاة الفروق الفردية.	١٢	٤.٠٥	٠.٨٠	عالية
المتوسط العام			٤.٣٤	٠.٥٣	عالية جداً

وتوضح النتائج الواردة في الجدول (٧) مدى أهمية الاستفادة من إدارة المواهب لتعزيز مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية. واعتمد هذا التقييم على إجابات المشاركين في الدراسة، الذين شملوا المشرفين التربويين ومديري المدارس ومعلمي الطلاب الموهوبين. طُلب من المشاركين تقييم موافقتهم على (١٢) عبارة، وأعربوا عن مستوى عالٍ جدًا من الموافقة مع (١٠) عبارة، ومستوى عالٍ من الموافقة مع عبارتين.

وتَمَّ تحليل استجابات مجتمع الدراسة لعبارات المحور الثاني الذي يقيم أهمية إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية، باستخدام الوسط الحسابي. وقد وجد أن المتوسط المحسوب هو: ٤.٣٤، ممّا يدل على مستوى عال من الأهمية. عالية للغاية).

السؤال الثالث:

ما درجة الصعوبات التي تحول دون استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

أما السؤال الثالث فقد تم تناوله باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية وتحديدا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة على المحور الثالث. يقيس هذا المحور مستوى التحديات التي تعيق تطبيق إدارة المواهب في تعزيز قدرات الموهوبين في المملكة العربية السعودية كما يراها المشاركون في الدراسة من مشرفين تربويين ومديري مدارس الموهوبين. المؤسسات التعليمية التي تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين فكريًا والمعلمين المتخصصين في تدريس هؤلاء الطلاب. كما تم حساب الوسط الحسابي الكلي للمحور الثالث والحصول على النتائج كما هو موضح في الجدول (٨):

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث: الصعوبات التي تحول دون استخدام إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين

العبارات	العبارة	الترتيب	درجة الصعوبة		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٣	ارتفاع أسعار بعض تقنيات التعليم.	١	٤.٠٤	١.٠١	عالية

العبارات	العبارة	الترتيب	درجة الصعوبة		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١٦	ضعف الصيانة.	٢	٣٠.٧٨	١.٣٠	عالية
٥	عدم وجود حوافز لمن يستخدم تقنيات التعليم.	٣	٣٠.٧٠	١.١٨	عالية
٦	زيادة عدد الطلاب في الفصل الواحد	٤	٣٠.٥٨	١.١٨	عالية
٢٠	ضعف الإعداد الجامعي للمعلمين في مجال استخدام تقنيات التعليم	٥	٣٠.٥١	١.٢٤	عالية
١١	عدم وجود فني حاسب لتعامل مع هذه التقنيات بالمدرسة	٦	٣٠.٤٨	١.٣٨	عالية
١٢	زيادة عبء المعلم من الحصص الدراسية.	٧	٣٠.٤٧	١.٣١	عالية
١	عدم توفر إدارة المواهب بالمدرسة.	٨	٣٠.٤٥	١.٣٣	عالية
١٥	عدم وجود خط إنترنت بالمدرسة.	٩	٣٠.٤٥	١.٥٠	عالية
١٧	عدم وجود وقت كاف لتجهيز التقنيات قبل الاستعمال	١٠	٣٠.٤٢	١.١٧	عالية
٢	عدم تدريب المعلم على استخدام إدارة	١١	٣٠.	١.٢٣	متوسطة

العبارات	العبارة	الترتيب	درجة الصعوبة		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	المواهب أثناء الخدمة.		٣٣		
١٣	قصر زمن الحصة لاستخدم تقنيات التعليم.	١٢	٣٠٣	١.١٤	متوسطة
١٤	استخدام إدارة المواهب يقلل من التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب.	١٣	٣٠٢٦	١.٢٠	متوسطة
١٩	قلة توفر أدلة استخدام تقنيات التعليم.	١٤	٣٠٢٦	١.٢٣	متوسطة
١٨	عدم وجود مكان مناسب لاستخدام تقنيات التعليم.	١٥	٣٠٢٥	١.٢١	متوسطة
٤	ضعف اهتمام المعلم باستخدام تقنيات التعليم	١٦	٣٠١٨	١.٢٥	متوسطة
١٠	عدم توفر معمل حاسب آلي بالمدرسة.	١٧	٣٠٠٧	١.٤٥	متوسطة
٧	زيادة المعلومات بإدارة المواهب أكثر من الحاجة	١٨	٣٠٠٤	١.٠٩	متوسطة
٩	عدم توفر مركز لمصادر التعلم بالمدرسة	١٩	٢٠٨٩	١.٤١	متوسطة
٨	عدم اهتمام المشرف التربوي باستخدام التقنيات	٢٠	٢٠٨٨	١.٢٧	متوسطة

العبارات	العبارة	الترتيب	درجة الصعوبة: المتوسط الحسابي	درجة الصعوبة: الانحراف المعياري	الاستجابة
	المتوسط العام	٣٠ ٣٧		٠.٨٤	متوسطة

وتوضح النتائج في الجدول (٨) مستوى التحديات التي تعيق تطبيق إدارة المواهب لتعزيز قدرات الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وقد قام مجتمع الدراسة الذي يضم المشرفين التربويين، ومديري المدارس الموهوبين، والمعلمين الموهوبين، بتقييم هذه الصعوبات من خلال الإجابة على مجموعة مكونة من (٢٠) عبارة. أشارت إجاباتهم إلى وجود مستوى مرتفع من الصعوبة لـ (١٠) عبارات، ومستوى صعوبة متوسط لبقية العبارات (١٠)

تم حساب متوسط استجابات مجتمع الدراسة لعبارات المحور الثالث الذي يقيم معوقات إدارة المواهب في تنمية مهارات الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وقد وجد أن الوسط الحسابي لهذه الاستجابات هو ٣.٣٧. إلى حدٍ معتدل.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

١. تعزيزُ إنشاء وتعليم مجموعات عمل متعددة التخصصات ذات خبرات متنوعة لإجراء تقييم شامل والتعرُّف السريع على

الأفـــراد الموهـــوبين في دور الحضـــانة ورياض الأطفـــال والمـــدارس الابتدائية.

٢. المشـــاركةُ في صـــياغة مبـــادرات دائمـــة بهـــدف نشـــر روح الإبـــداع والابتكار والموهبة في التعليم العربي.

٣. وضـــعُ قواعـــد وأنظمـــة تضـــمن حقـــوق الأفـــراد ذوي القـــدرات الاستثنائية وتحكم تقديم خدمات الرعاية اللازمة لهم.

٤. إيجـــادُ اســـتراتيجية إعلاميـــة متماســـكة وشـــاملة لزيـــادة المعرفـــة العامـــة بمجـــال الموهبـــة والمتطلبـــات النفســـية والمعرفيـــة والتعليميـــة والاجتماعية المختلفة للموهوبين.

٥. تـــوفيرُ التطـــوير المهـــني للمعلمـــين في الحضـــانات ورياض الأطفـــال لتعزيز قدرتهم على التعرُّف على الموهوبين ودعمهم بشكل فعال.

٦. تـــوفيرُ بـــرامج إرشـــادية لأوليـــاء الأمـــور لتثقـــيفهم بشـــأن ســـمات الأطفال الموهوبين فكريا.

٧. حـــثُّ المعاهـــد التعليميـــة علـــى إعطـــاء الأولويـــة لتطـــوير المعـــايير والتقييمات المعاصرة لتحديد الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية.

٨. المشـــاركةُ في تقيـــيم مســـتوى الـــبرامج المخصصـــة لرعايـــة الموهـــوبين في المدارس والمؤسسات المتخصصة.

٩. تقيـــيمُ الـــبرامج الـــتي تقـــدمها مؤسســـات رعايـــة الموهـــوبين ومقارنتهـــا بالمعـــايير العالميـــة للوصـــول إلى مســـتوى شـــامل مـــن الجـــودة في مجـــال رعاية الموهوبين.

١٠. جعلُ كليات التربية أن تقوم بتعليم وإعداد المعلمين وخبراء المدارس لإنشاء وتنفيذ إجراءات تهدف إلى اكتشاف وتحديد الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية.

١١. إيجادُ ملف شامل للطالب يُظهر تقدّم الطفل منذ المراحل الأولى من الدراسة، بما في ذلك رياض الأطفال، بهدف التعرُّف على الموهوبين بسهولة أكبر.

١٢. دعوةُ الباحثين والعلماء في مجالات التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع للتعاون في إنشاء بطاقة متابعة لأطفال ما قبل المدرسة. بحيث يتمّ منح هذه البطاقة لمعلمي رياض الأطفال كأداة لتحديد نقاط القوة والقدرات الفريدة للطفل في المجالات المختلفة. والغرض من ذلك هو تمكين المعلمين من تقديم الرعاية المتخصصة والدعم في مجالات التميز للطفل، مع الهدف النهائي المتمثل في تحديد ورعاية علماء المستقبل والمبتكرين والمخترعين. ومن المتوقع أن يستخدم المعلم هذه البطاقة مع الطفل طوال فترة وجوده في رياض الأطفال. تحتوي هذه البطاقة على:

- بطاقة متابعة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.
- بطاقة البيانات الرئيسية للطفل.
- البطاقة الصحية الصادرة عن الحكومة.

- ويتم تقييم سلوك الطفل في مجالات مختلفة، بما في ذلك المهارات الحركية والقدرات الفنية والتفاعلات الاجتماعية والصحة النفسية.
- بطاقة توضح مجالات الكفاءة الاستثنائية لدى الطفل.

المقترحات

من أهم الاقتراحات التي يقدمها الباحث ما يأتي:

١. يجب أن تبدأ رعاية الأطفال الموهوبين في سن مبكرة، وفقًا للاتجاهات العالمية، بحيث تشمل جميع جوانب تعليمهم وتربيتهم وعلمهم النفسي والتنشئة الاجتماعية والصحة. وهذا يتطلب إعداد وتعليم جميع العاملين في مجال التربية الخاصة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات المتعلقة بالجوانب النفسية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك الاستراتيجيات الفعالة لتعليمهم.

٢. توجيه مراكز البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية والباحثين المتخصصين في كليات التربية والخدمة الاجتماعية وأقسام علم النفس والاجتماع في الجامعات للتعاون في إجراء دراسات وأبحاث نوعية حول الموهوبين. ويشمل ذلك تطوير الأساليب والأدوات المناسبة، مثل الاختبارات والمعايير، للتعرف عليها مبكرًا وفي كل مرحلة. تقديم خدمات تعليمية مصممة خصيصًا للأطفال منذ سن مبكرة، مع التأكد أيضًا من أن هذه الخدمات تلبي قدراتهم الفريدة وتفضيلاتهم الشخصية وقدراتهم ومواهبهم الفردية.

٣. تقديم رعاية واسعة النطاق للطفل بدءاً من المراحل الأولى للحمل، وخلال المراحل اللاحقة من نمو الطفل، وخلال المراحل الأولى.

٤. إنشاء مراكز وطنية للإرشاد النفسي مخصصة للموهوبين أنحاء المملكة كافّة. بحيث يكون الهدف الأساسي لهذه المراكز هو تحديد الأفراد الموهوبين في سن مبكرة، وتقديم التوجيه للآباء حول كيفية رعايتهم بشكل فعال، ومعالجة أي تحديات عاطفية أو اجتماعية أو أكاديمية قد تعيق تطورهم أو تؤدي إلى تكوين عادات ضارة.

٥. التركيز على تعزيز برامج تدريب المعلمين لإنتاج معلمين قادرين على اكتشاف المواهب وتعزيز استخدام الإبداع في التعليم، مع إدراك أهمية تعزيز البيئة العلمية للإبداع.

٦. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال والمدارس للتعرف على الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية ودعمهم.

٧. التعرُّف على الأطفال المتفوقين فكرياً وإظهار قدراتهم الاستثنائية للمساهمة في تنمية الوطن.

٨. إجراء مسوحات ميدانية للتعرف على الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية على مستوى المنطقة العربية بأكملها.

٩. على الجامعات إنشاء مراكز للتميز داخل كليات التربية التابعة لها لتلبية احتياجات الأطفال المتفوقين. ويجب أن تكون هذه

المراكز في مواقع استراتيجية في جميع أنحاء البلاد، ويجب أن تتعاون مع دور الحضانة ورياض الأطفال، وفقاً لاستراتيجية وطنية.

١٠. أهمية الكشف والكشف السريع عن القدرات الإبداعية والرياضية لدى الشباب، من أجل تقديم التوجيه والمساعدة في اختيار النشاط الأنسب لهم.

١١. يجب التعرُّف على قدرات الطفل الاستثنائية في وقت مبكر وتنميتها. فمعروف أنّ كل طفل يمتلك إمكانات فطرية للإبداع. الموهبة متأصلة في جميع الأطفال تقريبًا، ولكن يتم تحديد عدد مختار فقط على أنهم موهوبون. لذلك، لا بد من توفير المزيد من الاهتمام والدعم للأطفال الموهوبين من أجل تنمية قدراتهم. ويتم تحقيق ذلك من خلال توسيع نطاق قدرات الطفل ليشمل جميع أنشطته.

١٢. التركيز على الأنشطة المدرسية، إدراك أن المدرسة هي البيئة المثالية لعرض القدرات ورعايتها وتعزيزها.

١٣. السعي لاكتشاف البرامج التعليمية التكميلية التي تلبي بشكل خاص مجالات الاهتمام الفريدة والقدرات الاستثنائية التي لم يتم تناولها في المناهج التعليمية القياسية، مثل الحرف اليدوية والابتكارات العلمية واللغات وغيرها.

١٤. تشجيع الناشئ الموهوب على ممارسة برامج الهوايات والمسابقات التي تجريها القنوات الإعلامية المختلفة بشرط أن تكون المكافآت المقدمة غير ملموسة.

١٥. تشجيع الشاب على التعبير عن نفسه بصراحة وثقة، وبالتالي الكشف عن قدراته وإمكانياته الفريدة.

١٦. إيجاد بيئة أسرية مواتية تعزز النمو الفكري للأطفال مع ضمان حصولهم على التغذية والرعاية الصحية الكافية. يجب علينا رعاية ودعم الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية في الرسم والكتابة والنحت وعزف الموسيقى وغيرها من المواهب الحقيقية.

الدراسات المقترحة:

١. إجراء دراسة تحليلية مقارنة لتقييم مدى إمكانية التعرُّف على الشباب المتفوقين فكرياً في المدارس الحكومية والخاصة في المملكة وبعض الدول المختارة بالخارج، ولاسيّما في الخليج.

٢. إجراء بحث ميداني لتقييم العملية الفعلية للتعرف على الأطفال الموهوبين فكرياً داخل نظام التعليم العام في المملكة.

٣. إجراء مشروع بحثي بعنوان "استكشاف ورعاية الأطفال الموهوبين والبارزين بشكل استثنائي: سد الفجوة بين المفاهيم النظرية والتنفيذ العملي في إعدادات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة."

٤. القيام بمشروع بحثي بعنوان " معوقات التعرُّف على الأطفال الموهوبين وتنشئتهم خلال سنواتهم الأولى."

٥. إجراء بحث بعنوان "تقييم برامج الموهوبين في مؤسسات الرعاية الخدمية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور".

المراجع:

المراجع العربية

- السليماني، محمد حمزة (٢٠٢٠). الإنتاج العلمي السعودي في مجال الموهبة والإبداع والتفوق خلال الفترة ١٩٨٥ -٢٠١٨. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١١ (٢٠)، ٢٥ -٥٠.

- العامر، سعد معطش (٢٠١٥). ترشيحات المعلمين للطلاب الموهوبين بين التأييد والمعارضة. المجلة السعودية للتربية الخاصة. ١(٢)، ١٩ -٣٩.

- العجمي، محمد سعود (٢٠١٩). دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراة في مجال التفوق العقلي والموهبة جامعة عمان العربية ٢٠٠٧ -٢٠١٧. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٦ (١)، ٣٨ -٤٨.

- المهايرة، عبد الله (٢٠٢٠). تحليل الرسائل والأطروحات الجامعية المجازة في الإرشاد النفسي والتربوي في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية -دراسة ببلومترية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٨، (٤)، ٢٥٧ -٢٣٧.

- الهلالات، خليل (٢٠١٥). دراسة تحليلية لرسائل ماجستير العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية للفترة من ٢٠٠١ -٢٠١٢م. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤٢، (٣)، ٦١١ -٦٢٨.

- أبو زيد، سعاد. (٢٠١٤). مدى وعي الأمهات والمعلمات بخصائص الأطفال الموهوبين بمدينة مكة المكرمة (دراسة مسحية). مجلة الإرشاد النفسي، ٤٠(٤٠)، ٣٧٥ - ٤٦٥.

- البوسعيدي، أحمد؛ والحوسني، هدى. (٢٠٢١). مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة، والخرافات المرتبطة بها. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥(١٦)، ٢٨٩ - ٣١٤.

- الرافعي، يحيى. (٢٠١٧). الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٢)، ٣٠١ - ٣٣٧.

- الرشيدي، مسفر. (٢٠٢٠). تصور معلمي الهيئة الملكية بالجبيل لخصائص الطلاب الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة، ٣٢، ١٢٤ - ١٦٧.

- رهبيني، روان. (٢٠١٩). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

- الساكني، سهاد جواد. (٢٠١٨). التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة. مجلة الآداب، ٥٥٩ - ٥٩٦.

- الشريف، عالية. (٢٠٢١). درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

- الطويل، سعد. (٢٠١٤). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في مجال التعرُّف على الطلاب الموهوبين فنيًّا ورعايتهم من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الفنية بمنطقة الباحة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الباحة.

- العامر، سعد. (٢٠١٤). خصال الطلاب الموهوبين الأكثر - الأقل تفضيلا لدى معلمي الموهوبين في المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ١١، ٢٣٧ - ٢٦٧.

- العسيري، عصام. (٢٦ - ٣٠ اغسطس ٢٠٠٦). استراتيجية الكشف عن الموهوبين في الفنون البصرية التشكيلية. المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، رعاية الموهبة.. تربية من أجل المستقبل. الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ١٦٩ - ١٩٧.

- العصيمي، حصة. (٢٠١٦). أساليب مقترحة للكشف عن الموهبة الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما يراها المختصون [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

- عـلان، عـبير. (٢٠٢١). درجـة وعـي معلمـي المـدارس الحكوميـة في فلسـطين بخصـائص الموهـوبين وطـرق اكتشـافهم [رسـالة ماجسـتير غـير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

- الغامـدي، فاطمـة. (٢٠١٩). درجـة ممارسـة التعلـيم المتمـايز لرعايـة الطالبـة الموهوبـة فنيًـا في الصـف العـادي مـن وجهـة نظـر معلمـات التربيـة الفنيـة بمدينـة مكـة المكرمـة. دراسـات - العلـوم التربويـة، ٤٦(٢)، ٢٧٩ - ٣٠١.

- محمـد، منـال. (٢٠١٩). واقـع اكتشـاف ورعايـة التلاميـذ الموهـوبين في مـدارس التعلـيم العـام بالمملكـة العربيـة السـعودية مـن وجهـة نظـر القـائمين علـى العمليـة التعليميـة بالمنطقـة الشـرقية. مجلـة كليـة التربية، أسيوط، ٣٥(٢،٣)، ٥٣١ - ٥٥٥.

- النـويميس، تهـاني فـريح عـوده. (٢٠٢٢). درجـة معرفـة معلمـي التربيـة الفنيـة بخصـائص الطفـل الموهـوب فنيًـا في الصـفوف الأوليـة بمدينة حائل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

- وزارة التعليم. (د. ت.). التعريف بالموهوبين. تم الاسترداد بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣ من https://www.backtoschool.sa/n/page/question/١٣٦/٥٧٠.html

المراجع الأجنبية:

- Lockhart, K., Meyer, M. S., & Crutchfield, K. (2021). A Content Analysis of Selected State Plans for Gifted and Talented Education. Journal of Advanced Academics. https://doi.org/ 10.1177/ 1932202X211026240.
- Brajcic, M., & Kuscevic, D. (2020). Evaluating artistically gifted children in kindergarten. In J. Herzog (Ed.), Contemporary aspects of giftedness (pp. 21-32). Verlag dr. Kovac.
- Brajcic, M., Kuscevic, D., & Lazeta, M. (2020). A Comparison between Competencies of Teachers and Students of Teacher Education in Recognizing Artistically Gifted Students. European Journal of Educational Research, 9(3), 1327–1336. https://doi.org/10.12973/eu-jer.9.3.1327
- Brajcic, M., Kuscevic, D., & Pupić Bakrač, M. (2018). Identification of Artistically Gifted Children in Visual Arts Teaching. Croatian Journal of Education: Hrvatski časopis za odgoj i obrazovanje, 20(3), 765-788.
- Karaduman, G. B. (2017). Investigation of Primary School Teachers' Level of Awareness about Gifted and Talented Students. ERS Spectrum (Educational Research Service), 29(1), 1-4.
- KATIRCI, Ö., & Erdoğan, D. G. (2020). Determination of Attitudes and Awareness Levels of Classroom Teachers for Gifted Students According to Some Demographic Variables. Journal of Family Counseling and Education, 5(1), 13-23.
- Schroth, S. T., & Helfer, J. A. (2020). Educator perceptions of artistically gifted children: Degree of

alignment between beliefs of music specialists, art specialists, and administrators. Educational Research Quarterly, 43(3), 52-83. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/educator-perceptions-artistically-gifted-children/docview/2431038342/se-2